



## الايذز والعدوى بفيروسه

### الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة

#### تقرير من المديرية العامة

١- في أيار/ مايو ٢٠٠٠ اعتمدت جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسون القرار ج ص ع ٥٣-١٤ الذي طلبت فيه إلى المديرية العامة وضع استراتيجية عالمية خاصة بالقطاع الصحي للتصدي لوباء الايدز والعدوى بفيروسه والأمراض المنقولة جنسياً وكان من المقرر أن تشكل هذه الاستراتيجية جزءاً من الخطة الاستراتيجية لمنظومة الأمم المتحدة الخاصة بالايذز والعدوى بفيروسه للحقبة ٢٠٠١-٢٠٠٥.

٢- وأعدت الأمانة استراتيجية إدارية في الثنائية ٢٠٠٠-٢٠٠١ من خلال مشاورات مستفيضة مع مختلف الدوائر المؤيدة. ويشمل إطار الاستراتيجية العناصر الأساسية لاستجابات قطاع الصحة لمقتضيات الايدز والعدوى بفيروسه - بما في ذلك تعيين محددات الوباء، وتحديد التدخلات التي ستكون الأنجع في مختلف الظروف الوطنية، وتمكين النظم الصحية الوطنية من المساهمة على نحو أفضل في تحقيق نجاعة هذه التدخلات، وتذليل العقبات داخل القطاعات الصحية الوطنية من أجل التوسع في عمل النظم الصحية، وتقديم الدعم الدولي اللازم للاستجابات الوطنية الأكثر فعالية. وقد تضمن التقرير المرفوع إلى المجلس التنفيذي، في دورته السابعة بعد المائة المعقودة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، معلومات عن مضاعفة جهود التصدي للايدز وعن الاستراتيجية الإدارية.<sup>١</sup>

#### دعم تنفيذ الاستراتيجية الإدارية

٣- يرغب كثير من الدول الأعضاء الآن في تعزيز قدرة النظم الصحية على الاستجابة لمقتضيات وباء الايدز، ولاسيما في أوساط الفقراء. وتسعى الدول الأعضاء إلى الحصول على دعم المجتمع الدولي - وتحديداً دعم الجهات المشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الايدز، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية - حيث إنها تخطط للارتقاء بمستوى الإجراءات الفعالة المتخذة في إطار نظمها الصحية استجابة لمقتضيات الايدز والعدوى بفيروسه. كما أنها تعمل على ضمان استجابة نظمها الصحية استجابة جيدة لاحتياجات الفقراء على وجه الخصوص.

٤- وتأهب منظمة الصحة العالمية لتلبية الطلبات المتزايدة المقدمة من البلدان للحصول على هذا الدعم. ويريد المسؤولون الوطنيون الحصول على الدعم اللازم لإبراز السياسات المستندة إلى القرائن والتي تتبعها النظم الصحية، وتحديد المعايير والإرشادات؛ وبناء القدرة على تقييم الاتجاهات السائدة وتقديم المساندة التقنية العالية الجودة، وتنمية المهارات فيما يتعلق بجميع المهنيين الصحيين؛ والتفاوض على إقامة التحالفات مع القطاع الخاص أو الهيئات الطوعية؛ والاضطلاع بأنشطة الدعوة على مستوى يتناسب مع حجم المهمة المضطلع بها. وتود هذه البلدان أن تكون قادرة على تحفيز إجراء البحوث ذات الصلة ودفع عجلة الابتكار واستعراض التقدم المحرز لكي يتسنى لها تقديم هذا الدعم. وتعمل منظمة الصحة العالمية على تحسين تنظيم وأداء عملها في مجال الأيدز والعدوى بفيروسه وتعيين العاملين وإعادة تدريبهم على السواء.

٥- ولهذه الغاية جرت إعادة هيكلة الإدارة المعنية بالأيديز والعدوى بفيروسه في جنيف لكي تكون بمثابة مركز لتنسيق جميع الأنشطة المتعلقة بالأيديز على صعيد المنظمة برمتها. وتعمل المنظمة على أن تصبح في وضع يتيح لها تمكين النظم الصحية الوطنية في الدول الأعضاء من مجابهة الأيدز والعدوى بفيروسه في إطار الاستجابة الشاملة والفعالة والمتعددة القطاعات على كل من المستويين القطري والمحلي. وستتمثل مهمة الإدارة في تحديد ووضع ودعم تقديم المكونات الرئيسية لاستجابة القطاع الصحي الواسعة والفعالة لمقتضيات مرض الأيدز والعدوى بفيروسه (بما في ذلك الرصد والتقييم)، من أجل وقف انتقال فيروس الأيدز والتخفيف من حدة آثاره على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري. وتضم إدارة مكافحة فيروس الأيدز فريقاً معنياً بالقرائن والسياسات يعمل مع الحكومات، ونظم الرعاية الصحية، والمجتمعات على وضع وبلوغ أرفع المعايير الممكنة في مجال الوقاية من مرض الأيدز والعدوى بفيروسه، ورعاية مرضاه ومساعدتهم، كما يضم فريقاً للدعم التقني يقوم بمضاهاة الخبرات التي اكتسبتها الأفرقة القطرية والمكاتب الإقليمية والإدارات العاملة في المقر الرئيسي والمراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية من أجل تقديم الدعم المباشر إلى البلدان بطرق تقوم على هذه المعارف. ومن شأن عملية إعادة الهيكلة أن تزيد قدرة المنظمة على توفير الإرشادات الخاصة بأفضل الممارسات في مجال الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري؛ والرعاية المثلى للمصابين بفيروس العوز المناعي البشري في بيئات تعوزها الموارد؛ والمشورة الخاصة برصد وتقييم التقدم المحرز؛ والدعم في إقامة تحالفات جديدة وفعالة، واكتساب المهارات في مجال الدعوة.

## تطور الاستراتيجية

٦- في الوقت ذاته تواصل الاستراتيجية العالمية لتصدي قطاع الصحة للأيدز والعدوى بفيروسه التطور في مواجهة التحولات الحادثة في الوباء وخبرات النظم الصحية الوطنية في سعيها إلى الاستجابة بفعالية والتغيرات الحادثة في السياق الدولي مثل الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه في حزيران/يونيو ٢٠٠١ والتي تم اعتمادها في الالتزام القوي بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه. وسيقتضي الأمر إقامة نظم صحية أقوى وأفضل لكي تسهم البلدان والمجتمعات المحلية إلى أقصى حد في تحقيق الأهداف العالمية الواردة في الإعلان.

٧- وبهذا يُراعى تماماً في تطور الاستراتيجية الخاصة بقطاع الصحة الأهداف التي التزمت بها الحكومات لدى اعتمادها هذا الإعلان، وكذلك أهداف الإعلان الصادر عن الأمم المتحدة، والتي اعتمدت في قمة الألفية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، والتي تتعلق بالأيديز والعدوى بفيروسه والنتائج المترتبة في مجال الصحة الإنجابية. كما تراعى ظروف مختلف النظم الصحية الوطنية وظروف مجموعات الدول في مساعيها إلى تحسين تصديدها للخطر المحدق والمتمثل في الأيدز والعدوى بفيروسه، ومساهمات مختلف الأطراف المحتملة في التصدي للأيدز والعدوى بفيروسه على الصعيد القطري. ومن هذه الأطراف الحكومات الوطنية

والمنظمات الدولية والمؤسسات الخاصة والمنظمات الطوعية والمصابون بالايذز والعدوى بفيروسه والدوائر المعنية ببحوث الطب البيولوجي والعلوم الاجتماعية.

### المشاورات الإقليمية

٨- وأكدت أول مشاورتين عُقدتا أهمية دور النظم الصحية في التصدي للايذز والعدوى بفيروسه، وإلى القدرات المحدودة للعديد من النظم الصحية الوطنية في الوقت ذاته، وضرورة إقامة شراكات جديدة، وخصوصاً على مستوى المجتمع المحلي، من أجل ضمان تركيز النظم الصحية أنشطتها فيما يتعلق بالايذز والعدوى بفيروسه. كما أكدت ضرورة تحديد الأولويات وتنفيذ التشريعات وتمويل القطاع الصحي.

٩- وبينت المشاورتان كذلك أن الاستراتيجية ينبغي أن تجسد العمل النموذجي الجاري حالياً بخصوص تحديد مجموعة دنيا من التدخلات اللازمة لتعزيز الوقاية من العدوى بفيروس العوز المناعي البشري ورعاية المصابين به. (من شأن هذا التضمين أن ييسر إدراج الإجراءات ذات الصلة بفيروس العوز المناعي البشري في سائر الجوانب الخاصة بالنظم الصحية، مثل الجوانب المتعلقة بالدوائر المعنية بصحة الأمومة والصحة الإنجابية وصحة الطفل، والإجراءات الكفيلة بمكافحة الأمراض المعدية وحالات العدوى المنقولة جنسياً.)

١٠- ومن الاقتراحات الأخرى التي تمخضت عنها المشاورات أن تبين الاستراتيجية الكيفية التي يمكن بها للنظم الصحية إيلاء المزيد من الاهتمام للاحتياجات الخاصة التي تلزم مجموعات محددة مثل العاملين في تجارة الجنس والسجناء واللاجئين والمشردين ومن يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن في الوريد وأفراد القوات المسلحة والفقراء والمهمشين. وينبغي أن تجسد الاستراتيجية تأثير النزاعات المسلحة وحالات الحصار وتشرد الناس وأزمات اللاجئين على وبائيات الايذز والعدوى بفيروسه وحالات العدوى المنقولة جنسياً، ونطاق الاستجابة الناجمة. وينبغي أن تبين الاستراتيجية الكيفية التي يمكن بها للنظم الصحية الاستجابة على نحو أفضل لضرورة حماية أخصائيي الرعاية الصحية والعناية بهم.

١١- وأكدت المشاورات أهمية الترصد والبعوث والتقييم. ولا تزال هناك الكثير من الثغرات في معارفنا، فضلاً عن أن البحوث المستمرة أمر أساسي. وكذلك البحوث العملية حول كيفية زيادة فعالية إيتاء الخدمات إلى المحتاجين إليها وتغطيتهم بها. ومن الضروري وجود أساليب شاملة لترصد الصحة العمومية تجمع بين الترصد الراقب والترصد السلوكي والرصد والتقييم الشاملين، بالارتباط الوثيق مع استراتيجيات البرمجة.

١٢- وينبغي أن تحدد النصوص المنقحة للاستراتيجية، إذا ما تم اقتراحها، الموارد والتحالفات التي قد تمس إليها الحاجة لزيادة القدرة داخل النظم الصحية على الاستجابة لمقتضيات الايذز والعدوى بفيروسه، ومعايير رصد هذه القدرة. وينبغي أن تبين كيفية تأثير سياقات وطنية وإقليمية محددة على المجال أمام تحقيق استجابة أقوى من قبل النظم الصحية.

١٣- وهناك اقتراح آخر يتمثل في إمكانية أن تشمل الاستراتيجية المنقحة أيضاً إسداء المشورة بشأن الكيفية التي يمكن بها لمختلف الأطراف المهمة في البلدان تنفيذ الاستراتيجية - الكيفية التي يمكنها بها التكيف مع الظروف الوطنية أو المحلية، وتحديد الأدوات والأساليب التي يمكن استعمالها، وتحديد الأطر المؤسسية والتحالفات التي من شأنها أن تسهل عملية التنفيذ، وتحديد القيادة والإجراءات الجماعية اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية في مختلف الظروف، وسيكون توحيد جهود مختلف القطاعات أمراً بالغ الفائدة في هذا الصدد.

## الخطوات التالية

١٤- يجري حالياً تنقيح الوثيقة بحيث تشمل توصيات من المشاورات الإقليمية ويزيد من توضيح عناصرها بما في ذلك: مجالات تحمل القطاع الصحي للمسؤولية داخل إطار الاستجابة المتعددة القطاعات وتخصيص الموارد وبناء المهارات؛ وتفويض الناس والجماعات سلطة رفع مستوى المداخلات الفعالة في القطاع الصحي؛ وتحقيق التكامل بين الخدمات؛ وانتهاج أساليب مبتكرة للعمل مع المجتمعات والمجتمع المدني؛ ومعالجة آثار مرض الايدز والعدوى بفيروسه على العاملين الصحيين؛ وإقامة شبكات للموارد التقنية تيسيراً لرفع مستواها. وستطرح مسودة أخرى للاستراتيجية تعنى بجوهر الموضوع على المجلس التنفيذي في دورته الحادية عشرة بعد المائة التي ستعقد في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣.

## الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٥- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بالتقرير وبتطور إعداد استراتيجية عالمية لقطاع الصحة لمكافحة الايدز والعدوى بفيروسه.

= = =